تشرين الأول - كانون الأول
2015

الاستجابة لأزمة النازحين السوريين

UNHCR
The UN Refugee Agency

لمحة سريعة عن إنجازات مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين في لبنان

بعض الأرقام الرئيسية من العام 2015

عدد الشركاء التنفيذيون	مستوى التمويل	التمويل المطلوب للمفوضية	عدد النازحين المسجلين
41	64%	471 مليون	1,069,000

يتم أيضاً تمويل خطة الاستجابة الاقليمية للأزمة السورية عبر هبات خاصة من كل من ألمانيا وإيطاليا ودولة الكويت ودولة قطر والمملكة العربية السعودية والسويد وسويسرا والإمارات العربية المتحدة

بحلول 31 كانون الأول 2015، كان هناك نحو 1.069 مليون نازح سوري مسجلين لدى المفوضية ويعيشون في أكثر من 1,750 موقعاً في مختلف أنحاء لبنان. بناءً على تعليمات الحكومة اللبنانية الصادرة في شهر أيار، ظلت عملية التسجيل معلقة خلال الفصل الرابع من العام 2015. أما النازحون السوريون الذين يتوجهون إلى المفوضية للحصول على الحماية والمساعدة، فيتم تزويدهم بالمشورة بشأن وقف عملية التسجيل ويتم تقييم جوانب الضعف التي يعانون منها لكي تتم تلبية احتياجاتهم الحيوية.

الحماية

خلال الفصل الرابع من السنة، أجرت وزارة الشؤون الاجتماعية والمفوضية والمنظمات الشريكة تقييمات تشاركية مع أكثر من 1,300 لاجئ ونازح، سوريين وآخرين، وذلك من خلال 97 مناقشة جماعية مركزة. وكان الغرض من هذه التقييمات تحديد أولويات الحماية وتسجيل الملاحظات والتعقيبات بشأن الحلول المشتركة الممكنة. وقد أشارت النتائج الرئيسية إلى أن الزواج المبكر لدى الفتيات وعمالة الأطفال لدى الفتيان وضعف النساء والفتيات لا تزال تُعتبر من الشواغل الرئيسية لدى المجتمع. كما أن الافتقار إلى الوثائق القانونية وفرص العمل لا يزال يُعتبر من العوامل البارزة لتفاقم جوانب الضعف، فضلاً عن تدني مستوى المساكن وعدم كفاية المساعدات والرعاية الصحية التي تسهم في تدهور الظروف المعيشية.

وتماشياً مع أدوات الاتصال الجديدة المستخدمة، تمّ وضع نظام ثنائي الاتجاه لخدمات الرسائل القصيرة خلال الفصل الأخير من العام ٢٠١٥، وذلك للوصول إلى الأشخاص والأسر التي ستستفيد من المساعدات الشتوية. كما تم استخدام النظام للاتصال بالأشخاص المستفيدين من البرنامج الكندي الإنساني لنقل اللاجئين وغيرها من برامج إعادة التوطين أو البرامج الإنسانية. وقد تمّ تعميم أرقام الهاتف المخصصة للمشورة والمواد الإعلامية من أجل مكافحة الغش الذي تزايد في الأشهر الأخيرة من العام ٢٠١٥.

واصلت المفوضية والمنظمات الشريكة تقديم المشورة القانونية إلى النازحين، خاصة في ما يتعلق بالإقامة ووثائق الأحوال الشخصية. ارتفعت نسبة النازحين الذين لا يمتلكون إقامة صالحة من ١١ في المائة في كانون الثاني إلى أكثر من ٥١ في المائة في نهاية تشرين الثاني، في حين أن ٨٥ في المائة من الأسر النازحة ضمّت ما لا يقل عن فرد واحد من دون إقامة قانونية صالحة. وتواصل المفوضية التباحث مع الحكومة اللبنانية بشأن التدابير التي قد تسهم في التخفيف من إجراءات تجديد الإقامة. استهداف النازحين الأكثر ضعفاً وتحسين البرامج.

تفاقم ديون النازحين السوريين

حوالي 90 في المائة من أكثر من مليون نازح سوري في لبنان غارقون في بحر من الديون المتراكمة؛ هذا ما خلصت إليه الدراسة التقييمية التي أجريت مؤخراً من قبل كل من المفوضية واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي. وقد استندت هذه الدراسة إلى تقييم أكثر من 4,000 أسرة نازحة.

لقد قفزت قيمة المبالغ التي يدين بها النازحون السوريون لمالكي العقارات وأصحاب المتاجر والأصدقاء والأقارب إلى حد كبير خلال العام 2015. أما المدخرات، فقد استنفدت والقدرة على إيجاد فرص العمل قد تقلصت، كما تراجعت المساعدات الإنسانية بسبب النقص في التمويل في بعض القطاعات أو لم تعد كافية في وجه جوانب الضعف في قطاعات أخرى. يبلغ معدّل الدين الشهري المتراكم حالياً على كل أسرة سورية نازحة 842 دولار أميركي، أي ما يمثل زيادة قدرها 180 دولار أميركي مقارنة بالعام الماضي. ويعيش حالياً نحو 70 في المائة من النازحين تحت خط الفقر (3.84 د.أ. في اليوم). وهم يُضطرّون إلى اقتراض الأموال لتغطية تكاليف احتياجاتهم الأساسية – من إيجار ومواد غذائية ورعاية صحية – والمبالغ الصغيرة المتتالية باتت أعباء ثقيلة يصعب التخلص منها.

وهم يُضطرون إلى الاختيار بين عدة احتياجات وإن كانت كلها حيوية. فضلاً عن الحد من السعرات الحرارية والعناصر الغذائية في وجبات الطعام وتجاهل الأمراض، يتزايد عدد النازحين الذين يخرجون أطفالهم من المدارس ويرسلونهم في غالبية الأحيان للعمل بشكل غير رسمي حيث يصبحون عرضة للاستغلال. إنهم يواجهون خطر الطرد من منازلهم؛ فمع تراجع قدرتهم على سداد الديون، سيفقدون على الأرجح ثقة المقرضين – ممّا يؤدي إلى تدهور العلاقات مع المجتمع المضيف.

لقد تفاقمت جوانب الضعف لدى النازحين السوريين في لبنان جرّاء الاحتياجات الإضافية التي باتت مطلوبة منذ شهر كانون الثاني في ما يتعلق بإقامتهم في لبنان. يجب تجديد الإقامة كل ستة أشهر، وللقيام بذلك، يجب على النازحين الذين هم في سن العمل والمسجلين توقيع تعهد بعدم العمل لدى كاتب العدل.

تتعاون وزارة الشؤون الاجتماعية مع المفوضية ووزارة الداخلية والبلديات من أجل تعزيز تسجيل النازحين لولادات أطفالهم لدى أقلام النفوس في دائرة الأحوال الشخصية، وذلك من خلال ربط هذه العملية بتحديث وإضافة الأطفال حديثي الولادة إلى ملفات المفوضية. في حال عدم تسجيل الولادة لدى قلم النفوس قبل بلوغ الطفل عامه الأول، سيتحتم اللجوء إلى المحكمة لإتمام عملية التسجيل. ويتواجد موظفو وزارة الشؤون الاجتماعية في مراكز استقبال النازحين التابعة للمفوضية منذ منتصف العام 2015، وذلك للحد من مخاطر انعدام الجنسية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدّم موظفو الوزارة المشورة إلى 8,800 أسرة بشأن إجراءات تسجيل الولادات لدى السلطات اللبنانية.

تسعى المفوضية إلى منع الإساءة للأطفال وتقديم الدعم في حال وقوعها. وقد باشرت المفوضية والمنظمات الشريكة بتنفيذ برنامج لدعم أطفال الشوارع في بيروت، وقد تمكّن هذا البرنامج من الوصول إلى 488 طفلاً من أطفال الشوارع بحلول نهاية العام 2015. يتضمن البرنامج أنشطة نفسية واجتماعية، مثل تدريب المراهقين والأطفال على المهارات الحياتية وتقديم المساعدة إلى الأطفال المعرضين للإساءة والعنف وتدريب الموظفين المسؤولين عن إنفاذ القوانين.

كما تمّ تنفيذ دورات تدريبية أخرى على الحماية، استهدفت مجموعة متنوعة من المشاركين، وكان أبرزها دورة تدريبية حول القانون الدولي للاجئين بالتعاون مع المعهد الدولي للقانون الإنساني في سان ريمو في إيطاليا. وكان من بين المشاركين مسؤولون حكوميون من المديرية العامة للأمن العام ووزارة الداخلية والبلديات ووزارة الشؤون الاجتماعية. وقد هدف التدريب إلى تعزيز الفهم المشترك لقضايا الحماية الدولية واللاجئين. وبالتعاون مع المنتدى اللبناني للمنظمات غير الحكومية الدولية الإنسانية، تم تنظيم ثلاث ورش عمل حول حماية اللاجئين وإيجاد الحلول الدائمة، شارك فيها نحو 71 عاملاً من موظفي الخط الأمامي في عدد من المنظمات غير الحكومية.

تبقى إعادة التوطين أداة مهمة للحماية وحلاً دائماً للاجئين في لبنان. وبحلول نهاية العام 2015، كانت المفوضية قد أحالت ما يزيد عن 14,300 شخص للنظر في إمكانية إعادة توطينهم (من بينهم أكثر من 13,000 سوري) إلى 18 بلد إعادة توطين. بالإضافة إلى ذلك، تمّت إحالة ما مجموعه 5,000 نازح سوري إلى كندا في إطار البرنامج الإنساني لنقل اللاجئين.

بعد الزيادة الكبيرة التي سجّلت في الفصل الثالث من العام 2015، تراجعت التنقلات الثانوية للنازحين مع حلول فصل الشتاء. لكن، وبعد إعلان تركيا عن تغييرات في نظام تأشيرات الدخول في كانون الثاني 2016، لوحظت زيادة في أعداد الركاب العابرين (ترانزيت) المسافرين عبر مطار بيروت ومرفأ طرابلس في الأيام الأخيرة من العام 2015. وبحسب النتائج التي خلصت إليها المفوضية، فغالبية السوريين المغادرين من لبنان إنما يمرون مباشرة من سوريا. أما أعداد التنقلات الثانوية للسوريين المقيمين في لبنان، فقياسها أصعب نظراً إلى أن معظمها يتم بطريقة غير مشروعة. غير أن تدهور الأوضاع وتضاؤل المساعدة، فضلاً عن انعدام فرص كسب العيش، قد دفع المزيد من السوريين في لبنان إلى التعبير عن عزمهم على الانتقال منه.

المساعدات الأساسية

مع تردي الأزمة وتراكم الديون، تزايدت جوانب الضعف التي يعاني منها النازحون الذين باتوا يكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية. وقد أكدت عمليات المسح أن الدعم النقدي هو الدعم المفضل لدى النازحين إذ يمكّنهم من تحديد أولوياتهم الخاصة وتلبية احتياجاتهم بطريقة مرنة تحفظ كرامتهم. خلال العام 2015، أجرت المفوضية والمنظمات الشريكة حوالي 120,000 زيارة منزلية من أجل تحديد الأهلية للحصول على المساعدة النقدية والغذائية. وقد أدت هذه الزيارات إلى تحديد أكثر من 20,000 أسرة تعاني من ضعف شديد وتم تزويدها بدعم مالي شهري.

ولعكس هذه التغيرات في السياق وظروف أسر النازحين، على النحو المبين في تقييم العام 2015 لجوانب الضعف لدى النازحين السوريين في لبنان (VASyR)، تمّت إعادة النظر في صيغة الضعف الاقتصادي خلال هذا الفصل، الأمر الذي أدى إلى النتائج التالية: 28 في المائة يعانون من ضعف شديد و32 في المائة يعانون من ضعف بالغ و26 في المائة من ضعف قليل و14 في المائة هم الأقل ضعفاً. وهناك عدد من الأشخاص الذين كانوا مصنفين سابقاً على أنهم يعانون من ضعف بالغ، فباتوا يندرجون في خانة الضعف الشديد، مما يعكس التدهور الواضح في أوضاع النازحين.

المأوى

نظراً إلى الآثار المترتبة على الأحوال الجوية الشتوية، بات من الضروري العمل على تحسين ظروف مساكن عائلات النازحين باعتبارها أولوية ملحة. حوالي 55 في المائة من النازحين يعيشون في العام 2015 في مخيمات عشوائية ومبان غير مكتملة وشقق مكتظة وغيرها من المساكن غير اللائقة – أي ما يشكل زيادة بنسبة 15 في المائة مقارنة بالعام 2014. خلال الفترة الممتدة من أيلول إلى أواخر العام، استفاد أكثر من 56,000 نازح من المساعدات في مجال الإيواء.

الحد من التوتر من خلال تحسين عملية توفير الرعاية الصحية

بحسب دراسة أجريت مؤخراً بتكليف من المفوضية، لم تعد مسألة إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية عاملاً مسبباً للتوترات المجتمعية داخل المجتمعات المضيفة للنازحين. كما بيّنت الدراسة أيضاً أن كلاً من مجتمعات النازحين وتلك المضيفة قد باتت راضية إلى حد كبير على مستوى الرعاية التي تقدمها مراكز الرعاية الصحية الأولية وأن النقص في معظم أدوية الأمراض المزمنة قد تراجع بشكل ملحوظ بالمقارنة مع العام 2014. وتأتي هذه النتائج كحصيلة لبرنامج متعدد الأوجه لدعم النظام الصحي، ينفذ من قبل المفوضية واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الإشعار Alert الدولية، بقيادة وزارة الصحة العامة. لقد أمّن هذا البرنامج معدات حيوية وأدوية ولقاحات لأكثر من 200 مركز للرعاية الصحية الأولية و11 مستشفى حكومياً، فضلاً عن تدريب عدد من العاملين في قطاع الرعاية الصحية على توفير الرعاية الصحية المراعية لحالات النزاع.

وقد أسفرت الجهود المبذولة للاستعداد لفصل الشتاء عن تزويد 9,000 أسرة أخرى تعيش في مخيمات عشوائية ومباني متدنية المستوى بمواد للإيواء ومجموعات أدوات للصيانة - لتمكين الأسر من عزل منازلها ومساعدتها على تفادي الأضرار أثناء العواصف الشتوية. كما استفادت 1,085 أسرة أخرى تعيش في مبان متدنية المستوى من أعمال إعادة تأهيل مقابل الإعفاء من الإيجار أو تخفيضه.

الاستعدادات لفصل الشتاء

تشير تقديرات المفوضية والمنظمات الشريكة إلى وجود 195,000 أسرة بحاجة إلى المساعدة للتنعم بالدفء والجفاف خلال فصل الشتاء. لقد ضاعفت المفوضية عدد الأشخاص الذين يتلقون منحاً نقدية خاصة بفصل الشتاء في لبنان هذا العام، وذلك بسبب هذا الضعف المتزايد. هنالك نحو 141,000 أسرة تتلقى مساعدات مالية لمدة أربعة أشهر، ابتداءً من تشرين الثاني، بالإضافة إلى 8,000 أسرة في عرسال تتلقى قسائم لشراء الوقود. وذلك سيسمح للنازحين بشراء المواد التي يحتاجون إليها على دفعات، مثل الوقود للتدفئة. بالإضافة إلى ذلك، ستعمد المفوضية إلى توزيع المساعدات على 100,000 عائلة لبنانية وسورية، بما في ذلك مواد للإيواء وبطانيات وملابس ووقود للمدارس.

إثر نجاح الاختبار تم شراء مجموعات مواد العزل المصممة من قبل المفوضية لمساعدة أسر النازحين على التنعم بالدفء والجفاف خلال فصل الشتاء – 7,000 مجموعة للمباني المتدنية المستوى و4,000 للملاجئ في المخيمات العشوائية. وسيتم توزيع معظم هذه المجموعات خلال الفصل الأول من العام 2016. لتوفير الدعم لهذه الأسر التي لا تزال تواجه ظروف الشتاء القاسية.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

أدت التدخلات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي نفذتها المفوضية خلال الفصل الرابع من العام 2015 إلى تحسين ظروف الصرف الصحي لأكثر من 80,000 نازح، كما تم تعزيز إمكانية الوصول إلى المياه الصالحة للشرب لأكثر من 55,600 نازح، في حين استفاد أكثر من 13,400 نازح من أنشطة تعزيز الصحة العامة.

وتشمل أنشطة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أيضاً أعمالاً تحضيرية لتحديث تسعة شبكات إمداد للمياه في البقاع وشمال لبنان. وسيشمل المشروع استبدال أكثر من 156 كم من شبكات الصرف الصحي وبناء ثلاثة خزانات كبيرة وحفر وتجهيز أربعة آبار وإنشاء توصيلات مياه لأكثر من 10,000 أسرة.

الصحة

تواصل المفوضية دعم نظام الصحة العامة اللبناني. فهي قد موّلت بشكل مباشر توظيف 63 عاملاً في وزارة الصحة العامة، بما في ذلك 20 قابلة وممرض. كما تم تسليم معدات طبية، بما في ذلك أجهزة لمراقبة القلب ووحدات إنعاش للأطفال حديثي الولادة وأجهزة تصوير بالموجات فوق الصوتية، لثمانية مستشفيات حكومية. وقد استفادت هذه المستشفيات أيضاً من إعادة تأهيل مختبرات المياه وغرف العزل. كما شمل الدعم تطوير قاعدة بيانات مركزية للمراقبة والاستجابة الوبائية الوطنية. خلال الفصل الرابع من العام 2015، تكفلت المفوضية بدعم نحو 63,000 معاينة صحية أولية وأكثر من 18,800 حالة استشفاء، بما في ذلك حالات منقذة للحياة ورعاية توليدية.

نازحون سوريون يحاولون تدفئة أنفسهم في موقع مصنع مهجور حيث يسكنون في بلدة الفيضة البقاعية، في بنان.

التعليم

بحلول 1 كانون الأول 2015، كان هناك أكثر من 460,000 طفل نازح سوري في لبنان تتراوح أعمارهم بين 3-17 عاماً، وأكثر من نصفهم خارج المدرسة. للعام الدراسي 2015-16، وكجزء من خطة وزارة التربية والتعليم العالي لتوفير التعليم لجميع الأطفال في لبنان (RACE)، التزم وزير التربية والتعليم العالي بتسجيل ما يصل إلى 200,000 طفل نازح في المدارس الرسمية. يمكن للنازحين الالتحاق بسائر المدارس الرسمية التي تؤمّن الدروس ضمن الدوام الصباحي الاعتيادي و239 مدرسة افتتحت صفوفاً ضمن دوام ثان خلال فترة بعد الظهر.

وكجزء من دعمها لخطة RACE ووزارى التربية والتعليم العالي، تدعم المفوضية تعبئة والتحاق الأطفال النازحين بصفوف الدوامين الأول والثاني للعام الدراسي 2015-16. كما تقدّم المفوضية دعماً مالياً لتوظيف 11 شخصاً في الوزارة.

ولزيادة الالتحاق بالمدارس ومنع التغيب، تواصل المفوضية تعبئة الأهل والمجتمعات المحلية من خلال مجموعات الأهل ومجموعات دعم الواجبات المنزلية لضمان التحاق الطلاب بالمدارس واستبقائهم. وبفضل هذه الجهود، شهد الفصل الأخير زيادة في أعداد الالتحاق بالمدارس مقارنة بالعام 2014. كما تدعم المفوضية التحاق أكثر من 1,200 شاب نازح بالتعليم المهني والتعليم العالي الرسمي.

مؤشرات رئيسية لعام 2015

	عدد الأشخاص الذين تم الوصول إليهم كانون الثاني - أيلول	الهدف في حال توافر التمويل الكامل
الحماية والتوعية		
زيارات الرصد	51,037	50.000
المشورة القانونية	11.608	27.500
الأشخاص الذين تمت إحالتهم للدخول لدواعي إنسانية وإعادة التوطين	14.346	13.000
الزيارات التي إجريت لمراكز الأحتجاز	4.402	3.500
حماية الطفل		
الأطفال الذين تلقوا المساعدة من خلال إدارة الحالات	3.330	3.100
الأشخاص الذين تلقوا التدريب على معايير حماية أطفال	622	450
العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس		
الأشخاص الذين تمكنوا من الوصول إلى خدمات منع العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس والتصدي له	6.273	10.960
عاملو الصف الأمامي الذين خضعوا للتدريب على عمليات الإحالة الآمنة والأخلاقية	514	510
التنمية المحلية		
حالات الاحتياجات الخاصة التي تمت إحالتها من خلال متطوعين	48.029	40.300
المتطوعون في مجال توعية اللاجئين الذين تمت تعبئتهم	507	500
المراكز المجتمعية التي تمّ إنشاؤها	28	35
الأشخاص المسجلين والمستفيدين من أنشطة المراكز المجتمعية	135.705	82.800
الأشخاص الذين خضعوا للتدريب على الحماية المجتمعية	411	500
الأشخاص الذين تلقوا مساعدات نقدية للحماية الطارئة	1.611	1.611

	عدد الأشخاص الذين تم الوصول إليهم كانون الثاني - أيلول	الهدف في حال توافر التمويل الكامل

انعدام الجنسية

الأشخاص الذين تلقوا معلومات حول تسجيل الولادات من خلال المشورة الفردية	15،349	22،000
الأشخاص الذين تلقوا معلومات حول تسجيل الولادات من خلال جلسات التوعية	538	450

التعليم

الأطفال الذين تلقوا الدعم للتعليم الأساسي في العام الدراسي 2014/2015 من خلال دعم مالي مقدم إلى وزارة التربية والتعليم العالي: الدوام المسائي	59،024	35،500
الأطفال الذين تلقوا الدعم للتعليم المهني في العام الدراسي 2014/2015	1،070	1،000

المساعدات الأساسية

االأسر التي تلقت المساعدة لمرة واحدة على الأقل من خلال هبة نقدية متعددة الأغراض	20،374	55،000

الصحة

االأشخاص الذين تلقوا رعاية صحية أولية، بما في ذلك رعاية صحية إنجابية ونفسية	182،100	210،295
الأشخاص المستفيدون من إحالة إلى رعاية صحية منقذة لحياة، بما في ذلك حالات توليد	60،222	65،000
حالات التوليد	31،318	31،000

المأوى

الأشخاص الذين تلقوا دعماً في مجال الإيواء	160،834	117،100
تحسين المأوى والموقع في مخيمات عشوائية	133،009	88،100
إعادة تأهيل طفيفة لمبان متدنية المستوى	13،137	16،400
إعفاء من الإيجار في مبان معاد تأهيلها	14،688	12،842

المياه والصرف الصحي والنظافة

بنية تحتية للصرف الصحي، صيانة ومعالجة مياة الصرف الصحي	119،569	183،648
حملات توعية على النظافة الصحية، مواد للنظافة الصحية	274،866	349،543
إمكانية الوصول إلى المياه الآمنة للاستعمال	105،216	216،415

CSP الدعم المؤسسي والمجتمعي

	(.الميزانية المخصصة للعام 2014 (د.أ	(.الميزانية المقدرة للعام 2015 (د.أ
الدعم المؤسسي (إعادة تأهيل البنى التحتية، توفير الموظفين وتدريبهم، (المعدات والتجهيزات، اللوازم، الأدوية واللقاحات	مليون 50.5	مليون 28.5
المشاريع المجتمعية (في مجالات الصحة، التعليم، سبل الرزق، المياه (والصرف الصحي والنظافة الصحية، الطرق والمرافق المحلية	مليون 9.7	مليون 10.5
مجموع الاستثمارات	مليون 60.2	مليون 39

* بما في ذلك الأسر التي من الممكن أن تكون قد تلقت مساعدة نقدية أو أي مساعدة أخرى خلال أشهر الشتاء الخمسة